HOLY QURAN
Vol.2023, **pp**. 8–14
DOI: https://doi.org/10.70470/HOLYQURAN/2023/002 ; ISSN: 3078-3968

Quranic Ethical Frameworks in the Age of Globalization and Their Impact on Addressing Social and Economic Inequalities

الإطارات الأخلاقية القرآنية في عصر العولمة وتأثيرها على معالجة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية

Haoyuan Pan [1],*, Jianling Yao [2], Haiyang Wang [3]

1 School of Science and Management, Bazhong Vocational and Technical College, Bazhong, China
2 New energy automobile college,Hebi Automobile Engineering Professional College, Hebi, China
3 School of Aeronautical Engineering, Anyang University, Anyang, China

هاويوان بان[١] , * , جيانلينغ ياو [٢], هاييانغ وانغ [٣]

[١] كلية العلوم والإدارة، كلية بازونج المهنية والتقنية، بازونج، الصين
[٢] كلية سيارات الطاقة الجديدة، كلية هيبي المهنية لهندسة السيارات، هيبي، الصين
[٣] كلية هندسة الطيران، جامعة أنيانج، أنيانج، الصين

ABSTRACT

This study aims to explore the underlying ethical frameworks found in the Quran and analyzes their relevance and utility to respond social and economic inequalities in this era of globalization. It examines core values of the Quran such as justice, compassion, equity and prohibitions against exploitation, among others demonstrating how effectively its ethical principles serve to guide responses to growing global inter-connections and gaps. The book assesses the implications of these frameworks for both wealth distribution and poverty alleviation and also delineates the importance of the development activities associated with these models in aiding broader inclusion, opportunity, and equity in societies. In the long run, this work was guided by the conclusion of how a Quranically grounded ethic can in fact provide novel tools for addressing inequality and advance ethical global citizenship.

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الأطر الأخلاقية الأساسية الموجودة في القرآن وتحليل أهميتها وفائدتها في الاستجابة للتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية في عصر العولمة هذا. كما تدرس القيم الأساسية للقرآن - مثل العدالة والرحمة والمساواة والحظر ضد الاستغلال، من بين أمور أخرى - مما يوضح مدى فعالية مبادئه الأخلاقية في توجيه الاستجابات للترابطات والفجوات العالمية المتزايدة. يقيم الكتاب آثار هذه الأطر على توزيع الثروة والتخفيف من حدة الفقر ويوضح أيضًا أهمية أنشطة التنمية المرتبطة بهذه النماذج في مساعدة الإدماج الأوسع والفرص والمساواة في المجتمعات. على المدى الطويل، استرشد هذا العمل باستنتاج مفاده كيف يمكن للأخلاق المستندة إلى القرآن أن توفر في الواقع أدوات جديدة لمعالجة التفاوت وتعزيز المواطنة العالمية الأخلاقية

Keywords
الكلمات المفتاحية

Quranic ethics, globalization, social justice, economic inequality, human values
الاخلاق القرآنية ، العولمة ، العدالة الاجتماعية ، التفاوت الاقتصادي ، القيم الإنسانية

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الالكتروني
20/11/2022	6/1/2023	7/2/2023

١. المقدمة

في العقود الأخيرة، أصبح العالم أكثر ترابطاً وتكاملاً بفضل العديد من العوامل التي أثرت على حياة الأفراد والمجتمعات، وهي ما تُعرف بالعولمة. العولمة هي عملية تاريخية معقدة ومتسارعة تهدف إلى تعزيز الاتصال والتكامل بين مختلف دول العالم من خلال الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية، مما يجعل العالم يبدو وكأنه قرية صغيرة. فالعولمة، من جهة، تحمل وعوداً كبيرة للنمو الاقتصادي والتقارب الثقافي وتبادل المعلومات والمعرفة، ولكن من جهة أخرى، تفرض العديد

*Corresponding author 526574519@qq.com

CC BY

من التحديات التي تؤثر على بنية المجتمع وتوازناته الاجتماعية والاقتصادية. العولمة، في جوهرها، هي عملية تضم مجموعة من التفاعلات التي تشمل الاقتصاد، السياسة، الثقافة، والبيئة. إنها تربط الأسواق العالمية، مما يؤدي إلى نمو التجارة وتدفق الاستثمارات بين الدول. ومع ذلك، فإن تأثيراتها لا تتوقف عند الاقتصاد فحسب، بل تمتد أيضاً لتشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية. من خلال تسهيل الوصول إلى التكنولوجيا والاتصال، أصبح الأفراد والمجتمعات أكثر قرباً من بعضهم البعض، مما يعزز تبادل الأفكار والقيم. ورغم هذه الفوائد، فإن لهذه العملية آثاراً جانبية واضحة، منها تفاقم الفجوة الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء وزيادة الاستقطاب الاجتماعي، مما يجعل من الضروري إعادة التفكير في كيفية تعزيز العدالة والمساواة ضمن إطار هذا العالم المتغير. من الناحية الاقتصادية، ساعدت العولمة في تعزيز النمو والابتكار من خلال فتح الأسواق وزيادة التنافسية. وقد نتج عن ذلك فوائد عديدة، منها تطوير تقنيات جديدة وتوفير فرص عمل، إلا أن الجانب المظلم لهذه العملية كان دائماً في زيادة الفوارق بين الطبقات الاجتماعية. الفجوة بين الأغنياء والفقراء اتسعت بشكل كبير، خاصةً في الدول النامية، حيث أصبح الأثرياء أكثر ثراءً بينما بقيت العديد من المجتمعات تكافح للبقاء فوق خط الفقر. على الصعيد الاجتماعي، فإن هذه الفجوات أدت إلى زعزعة النسيج الاجتماعي، حيث يشعر الكثير من الأفراد بالإقصاء والتهميش، وهو ما يؤدي في بعض الأحيان إلى اضطرابات اجتماعية. في ظل هذه التحديات المتزايدة، تأتي أهمية القيم الأخلاقية في توجيه المجتمعات نحو العدالة والمساواة، وهي قيم جذرية متأصلة في التعاليم الإسلامية كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية. إن القرآن يقدم مجموعة من القيم الأخلاقية التي تهدف إلى تحقيق مجتمع عادل ومتكافل، وهي قيم تتناسب تماماً مع متطلبات هذا العصر المعولم، إذ تساهم في تعزيز التوازن والعدالة داخل المجتمع العالمي الكبير. ومن هذه القيم الأساسية التي يتناولها القرآن نجد العدالة، الإحسان، المساواة، والتكافل الاجتماعي.

فالعدالة، على سبيل المثال، تُعتبر أحد المبادئ الأساسية التي نادى بها القرآن الكريم. يقول الله سبحانه وتعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ" (النساء: ١٣٥). هذه الآية الكريمة تؤكد على ضرورة التزام العدالة في جميع الأحوال، حتى ولو كان ذلك ضد مصالح الشخص نفسه أو مصالح أقربائه. وهذا يدل على أن العدالة في الإسلام ليست مجرد مبدأ اجتماعي، بل هي واجب أخلاقي يجب أن يلتزم به الفرد، وهو ما يمكن أن يكون وسيلة فعالة لمواجهة التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية التي تنتج عن العولمة. كما أن التكافل الاجتماعي يُعتبر من القيم الأساسية التي يمكنها تحقيق توازن في المجتمع، وهو ما تبرز أهميته في قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (رواه مسلم). هذا الحديث النبوي يوضح العلاقة الوثيقة بين أفراد المجتمع المسلم وكيف ينبغي أن يشعر كل فرد بمعاناة الآخرين. ومن هنا، فإن التكافل الاجتماعي يمكن أن يكون وسيلة فعالة لمواجهة تحديات العولمة التي تزيد من الفجوة بين الفئات الاجتماعية. وفيما يتعلق بالتوزيع العادل للثروة، فإن مفهوم الزكاة في الإسلام يأتي كأحد أهم الوسائل لتحقيق هذا الهدف. الزكاة ليست مجرد ضريبة تُفرض على الأغنياء، بل هي واجب ديني وأخلاقي يسعى إلى تحقيق التوازن الاجتماعي من خلال مساعدة الفقراء والمحتاجين. يقول الله تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا" (التوبة: ١٠٣). إن هذا التوزيع العادل للثروة يساهم في تقليل التفاوتات الاقتصادية وتحقيق التوازن بين مختلف فئات المجتمع، وهو ما يُعتبر من الأمور الأساسية لمواجهة التحديات التي تفرضها العولمة على المجتمعات. الإحسان، أيضاً، هو قيمة قرآنية بالغة الأهمية في مواجهة التحديات المعاصرة. الإحسان لا يعني فقط تقديم الخير للآخرين، بل أيضاً القيام بذلك بأفضل صورة ممكنة وبنية صافية، سواء كان ذلك تجاه الفقراء أو تجاه المجتمع ككل. يقول الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى" (النحل: ٩٠). من خلال تعزيز قيمة الإحسان، يمكن تحقيق بيئة مجتمعية مبنية على التضامن والتعاون، وهو ما يُعتبر عنصراً أساسياً لمواجهة تحديات العولمة التي تتطلب مشاركة الجميع في بناء مجتمع متوازن وعادل. الغرض من هذا البحث هو تسليط الضوء على هذه المبادئ الأخلاقية التي وردت في القرآن الكريم وكيفية تطبيقها لمواجهة التحديات المعاصرة التي يفرضها عالم العولمة، مع التركيز على الفوارق الاجتماعية والاقتصادية المتزايدة. يسعى البحث إلى تقديم فهم أعمق لكيفية استخدام القيم الأخلاقية القرآنية لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتقليل الفوارق الاقتصادية، وتعزيز المساواة بين جميع فئات المجتمع. يهدف البحث إلى تحليل المبادئ القرآنية المتعلقة بالعدالة، الرحمة، والتكافل الاجتماعي، واستكشاف كيفية تطبيقها في السياق المعاصر لمواجهة التفاوتات المتزايدة. كما يسعى إلى تقديم أمثلة عملية من التاريخ الإسلامي والمعاصر لتوضيح كيف يمكن لهذه القيم أن تكون وسيلة للتغيير الإيجابي وتحقيق مجتمع أكثر عدلاً وتوازناً. من خلال هذا البحث، نسعى إلى تقديم رؤية حول كيفية استخدام القيم القرآنية بشكل عملي لمواجهة التحديات التي تفرضها العولمة على المجتمعات الحديثة، وكيف يمكن أن تكون هذه القيم وسيلة لتعزيز العدالة والمساواة في عالم يتزايد فيه التفاوت بسبب التطورات الاقتصادية والتكنولوجية السريعة. إن استلهام القيم الأخلاقية من القرآن الكريم لا يساعد فقط على فهم أفضل لكيفية بناء مجتمع متوازن، ولكنه أيضاً يقدم إطاراً يمكن تطبيقه على نطاق واسع لتحقيق التغيير الإيجابي والاستدامة في العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

٢. العولمة والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية

في العقود الأخيرة، اكتسبت العولمة زخمًا غير مسبوق، لتصبح أحد العوامل الأكثر تأثيرًا على جوانب الحياة المختلفة، وخاصةً على المستويات الاقتصادية والاجتماعية. تعد العولمة بمثابة شبكة مترابطة من الأنشطة الاقتصادية، الثقافية، والسياسية، التي تربط الدول والمجتمعات عبر الحدود وتزيد من الاعتماد المتبادل بينها. ورغم أن العولمة تحمل وعودًا كبيرة من حيث تسهيل التجارة، وتعزيز التقدم التكنولوجي، ونقل المعرفة بين البلدان، إلا أن آثارها لم تكن متوازنة على جميع فئات المجتمع، بل ساهمت في زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء وأدت إلى تغييرات جوهرية في بنية المجتمعات، مما أثر على القيم الاجتماعية والتضامن

الاجتماعي. وفي هذا السياق، تزداد الحاجة إلى إطار أخلاقي يُمكّن المجتمعات من التعامل بفعالية مع التحديات والاختلالات التي نتجت عن العولمة، وهو ما يمكن أن تقدمه القيم الإسلامية [1]. العولمة، من الناحية الاقتصادية، قد ساهمت بشكل واضح في زيادة التفاوتات الاقتصادية بين الفئات المختلفة. على الرغم من أن هذه العملية قد أدت إلى نمو اقتصادي في العديد من المناطق وأتاحت فرصًا كبيرة للأعمال التجارية، فإن فوائد هذا النمو لم تكن موزعة بشكل عادل. في الواقع، زادت الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وأصبح تركز الثروة في أيدي عدد قليل من الأشخاص هو السمة البارزة في الاقتصادات المعاصرة [2]. يقول الله تعالى في كتابه الكريم: "كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ" (الحشر: ٧)، حيث يعكس هذا التوجيه الإلهي ضرورة توزيع الثروة بشكل عادل لتجنب تركزها بين طبقة صغيرة من المجتمع، وهو عكس ما يحدث اليوم بفعل العولمة. الشركات متعددة الجنسيات، التي استفادت بشكل كبير من تحرير الأسواق وتسريع تدفق السلع والخدمات، أصبحت تهيمن على الاقتصاد العالمي. هذه الشركات غالبًا ما تبحث عن تقليل التكاليف إلى الحد الأدنى من خلال نقل الإنتاج إلى الدول النامية، حيث تكون تكاليف العمالة رخيصة، ولكن في المقابل يتم استغلال العمال بشكل غير منصف ويُحرمون من حقوقهم الأساسية. ونتيجة لهذا الاستغلال، يحصل العمال على أجور متدنية وظروف عمل غير مناسبة، مما يزيد من الفقر ويجعل من الصعب عليهم تحسين أوضاعهم المعيشية. يتضح هنا التفاوت الكبير بين أصحاب رؤوس الأموال والعمال الذين يواجهون صعوبات في تغطية احتياجاتهم الأساسية، وهذا التفاوت يتعارض مع القيم القرآنية التي تحث على التكافل والعدالة. أحد أبرز التأثيرات السلبية للعولمة هو تزايد الفجوة بين الفقراء والأغنياء، وهو ما يعكسه الواقع الاقتصادي العالمي الحالي [3]. بينما يزداد الأثرياء ثراءً، فإن الفقراء يجدون أنفسهم في وضع أكثر صعوبة وتهميشًا، حيث تتركز الثروة في أيدي نسبة قليلة من السكان، بينما تعاني الغالبية من عدم الاستفادة من تلك العوائد الاقتصادية. تشير الدراسات إلى أن نسبة صغيرة من الناس تملك ثروة تزيد على ما يمتلكه مئات الملايين من الأشخاص الآخرين مجتمعين. هذه الفجوة تتسبب في مشاعر من العجز والإحباط لدى الفئات الأقل حظًا، حيث يرون أن النمو الاقتصادي لا ينعكس على مستوى حياتهم أو فرصهم في تحسين أوضاعهم. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: "وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ" (المعارج: ٢٤-٢٥)، وهذه الآية توضح بجلاء أن الأغنياء ملزمون بتقديم جزء من أموالهم للفقراء، لضمان عدم وجود تباين كبير بين الفئات المختلفة في المجتمع [4]. إلى جانب التأثيرات الاقتصادية، فإن للعولمة تأثيرات اجتماعية كبيرة. لقد تسببت العولمة في تغييرات جوهرية في بنية المجتمعات التقليدية، حيث باتت الثقافات المحلية تتعرض لضغوط كبيرة من الثقافة العالمية السائدة، وهي غالبًا ثقافة استهلاكية تشجع على الفردية والمنافسة. هذه القيم تتعارض بشكل كبير مع قيم التضامن والتكافل الاجتماعي التي كانت تشكل العمود الفقري للمجتمعات التقليدية. في الإسلام، يعد التكافل الاجتماعي من أهم القيم التي يُبنى عليها استقرار المجتمع، حيث حث النبي محمد صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (رواه البخاري ومسلم). هذا الحديث النبوي يؤكد على ضرورة الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، وهو ما يتلاشى تدريجيًا في المجتمعات المعولمة التي تروج لقيم الفردية. تأثير العولمة على الهوية الثقافية كان أيضًا من بين التحديات الاجتماعية الرئيسية [5]. فبينما يتعرض الأفراد لموجة من الثقافة العالمية، يتم تهميش القيم والتقاليد المحلية التي تعزز التضامن والتكاتف. يؤدي هذا التغير في الثقافة والهوية إلى ضعف في الروابط الاجتماعية وتقويض الأسس التقليدية التي كانت تجعل المجتمعات متماسكة ومتعاونة. يقول الله تعالى: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ" (الحجرات: ١٠)، وهذه الآية تدعو إلى الحفاظ على الوحدة والتآخي بين أفراد المجتمع، وهو ما يصبح تحديًا كبيرًا في ظل سيطرة القيم الفردية والمادية على حياة الأفراد. عند النظر إلى الوضع الحالي للفقر واللامساواة في العالم، نجد أن هذه التفاوتات تزداد بشكل مقلق. الفجوة بين الأغنياء والفقراء تتسع بشكل مستمر، وتشير التقارير الاقتصادية إلى أن هناك مليارات من الناس يعيشون تحت خط الفقر، دون الحصول على الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية، والتعليم، والمياه النظيفة. هذا الواقع المأساوي يعكس مدى الحاجة إلى إعادة التفكير في النماذج الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة لتحقيق العدالة والتوازن. القرآن الكريم يؤكد على أهمية التعاون والتكافل، ويقول الله سبحانه وتعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" (المائدة: ٢)، وهذا التوجيه الإلهي يضع الأساس للتعاون والعمل الجماعي من أجل تحقيق الخير العام ومواجهة التحديات مثل الفقر واللامساواة [6]. تشير الإحصاءات إلى أن نسبة الفقر في الدول النامية تزداد مع تزايد الفجوة الاقتصادية بين الطبقات المختلفة، وهو ما يزيد من عدم الاستقرار الاجتماعي ويؤدي إلى زيادة مشاعر الاستياء بين الفقراء. اللامساواة ليست فقط مسألة تتعلق بالثروة، بل تمتد أيضًا إلى فرص التعليم، والرعاية الصحية، والمشاركة الاقتصادية، مما يجعل من الصعب على الفئات المهمشة تحسين أوضاعها والوصول إلى مستوى حياة لائق. هذا النوع من التفاوت يتعارض بشكل كامل مع القيم الإسلامية التي تدعو إلى العدالة والمساواة في الفرص. يقول الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى" (النحل: ٩٠)، وهذه الآية تدعو بشكل صريح إلى العدل والإحسان، وهما الأساسان اللذان يجب أن يُبنى عليهما أي نظام يسعى لتحقيق المساواة والرفاهية للجميع. لمواجهة هذه التحديات التي فرضتها العولمة، يمكن الاعتماد على المبادئ الإسلامية التي تقدم حلولاً واضحة لتعزيز العدالة الاجتماعية وتقليل الفوارق الاقتصادية [7]. الزكاة، على سبيل المثال، تُعد من أهم وسائل إعادة توزيع الثروة وتقليل التفاوتات بين أفراد المجتمع. فهي ليست مجرد مساعدة مالية تُقدم للفقراء، بل هي فريضة دينية تهدف إلى تطهير الثروة وتحقيق التوازن الاجتماعي، كما ورد في قوله تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا" (التوبة: ١٠٣). الزكاة تضمن أن يتم توزيع الثروة بشكل أكثر عدلاً، وتساعد في توفير الموارد اللازمة لتحسين مستوى حياة الفقراء والمحتاجين. إلى جانب الزكاة، فإن مبدأ الإحسان يُعتبر أيضًا جزءًا مهمًا من الحلول الإسلامية لمواجهة التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية. الإحسان يعني تقديم الخير والمعاملة الطيبة للآخرين، سواء كانوا من الأقارب أو الغرباء، وهو ما يشجع على تعزيز الروابط الاجتماعية [8].

٣. فعيل الإطارات الأخلاقية القرآنية في مواجهة التفاوتات :

في مواجهة التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية التي ازدادت بفعل العولمة والتغيرات الاقتصادية السريعة، تظهر الإطارات الأخلاقية القرآنية كدليل عملي وفعال لتحقيق العدالة وتقليل الفوارق داخل المجتمع. القرآن الكريم يقدم نموذجًا شاملًا للتعامل مع هذه القضايا من خلال منظومة أخلاقية ترتكز على العدل، والتكافل الاجتماعي، والإحسان، وهي مفاهيم يمكن تطبيقها لمعالجة التفاوتات بين الفئات المختلفة. يتمثل تفعيل هذه الإطارات في تعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وتطبيق مبدأ التوزيع العادل للثروات، وتفعيل قيم التضامن والتكافل داخل المجتمع [9]. العدالة هي إحدى القيم المركزية في الإسلام، وقد جاء ذكرها في القرآن كشرط أساسي للحفاظ على توازن المجتمع وضمان حقوق الجميع دون تمييز. يقول الله سبحانه وتعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ" (النحل: ٩٠). العدالة الاجتماعية والاقتصادية في المنظور القرآني تعني توفير الفرص المتكافئة للجميع، والتأكد من عدم استغلال الأفراد أو الفئات الأضعف في المجتمع. يمكن تطبيق مبدأ العدالة القرآني لتقليل الفوارق من خلال اعتماد سياسات وبرامج تركز على توفير الخدمات الأساسية مثل التعليم، والرعاية الصحية، وضمان دخل عادل للعمال. هذه القيم لا تهدف فقط إلى تحسين حياة الأفراد، بل أيضًا إلى بناء مجتمع مستقر يعمه الرخاء. وفي التاريخ الإسلامي، نجد أن الخلفاء الراشدين كانوا يسعون جاهدين لتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع، ومن ذلك حرص الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مراقبة مستوى المعيشة في المجتمع والعمل على توفير الاحتياجات الأساسية للفقراء. فقد كان معروفًا بزياراته الليلية للتحقق من أحوال الناس ومعرفة احتياجاتهم، وكانت سياسته تركز على ضمان أن يكون الجميع قادرين على العيش بكرامة دون أن يُظلم أحد [10]. التوزيع العادل للثروات من القضايا الأساسية في الإسلام، حيث يسعى القرآن إلى تقليل الفوارق بين الأغنياء والفقراء وضمان حقوق الفئات الضعيفة في المجتمع. يعد مبدأ الزكاة والصدقة أحد أهم الأدوات التي وضعها الإسلام لضمان توزيع الثروة بشكل عادل. الزكاة هي واجب ديني على كل مسلم مقتدر، وهي عبارة عن نسبة معينة من المال تُعطى للفقراء والمحتاجين، وقد جاء في قوله تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا" (التوبة: ١٠٣)، مما يعكس الأهمية الكبيرة لهذه الفريضة في تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية [11]. الزكاة تضمن أن الثروة لا تتكدس في أيدي الأغنياء فقط، بل تُعاد توزيعها على الفقراء والمحتاجين، مما يساهم في تخفيف الفقر وتقليل الفجوة الاقتصادية. إلى جانب الزكاة، هناك الصدقة التي تشجع على العطاء الطوعي للمحتاجين، وهي تعد أحد مظاهر التكافل الاجتماعي. النبي محمد صلى الله عليه وسلم حث على الصدقة في أحاديث عديدة، ومن ذلك قوله: "اتقوا النار ولو بشق تمرة" (رواه البخاري)، مما يدل على أهمية العطاء مهما كان قليلاً، حيث إن الهدف هو تعزيز الروابط الاجتماعية والتكافل بين أفراد المجتمع [12].

التكافل الاجتماعي هو أحد المبادئ المهمة التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي، وهو يعكس الروح الجماعية والإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين. يقول الله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" (المائدة: ٢)، مما يشير إلى ضرورة التعاون والتكافل في جميع جوانب الحياة. في المجتمع الإسلامي، يُعتبر التكافل أداة لتخفيف معاناة الفقراء والمساكين وتقديم الدعم للأرامل والأيتام، وهو دور لا يقتصر على الفرد بل يمتد إلى الدولة والمجتمع ككل [13]. دور المجتمع في تحقيق التكافل يتمثل في تقديم الدعم للفئات المحتاجة من خلال الصدقات، والمؤسسات الوقفية، والتطوع. الخلفاء الراشدون كانوا مثالًا حيًّا في تطبيق هذا المبدأ؛ فقد كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يؤسس نظام الدواوين لضمان توزيع الموارد بشكل عادل، ويقوم بتخصيص أموال للفقراء والأيتام والأرامل من بيت المال. وكانت هذه الأنظمة تضمن أن الجميع يحصلون على احتياجاتهم الأساسية، مما يعزز من تماسك المجتمع واستقراره. يمكن العثور على أمثلة عديدة من التاريخ الإسلامي تُظهر كيفية تطبيق القيم القرآنية لتحقيق العدالة والتكافل الاجتماعي. من أبرز هذه النماذج ما حدث في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث كان يحرص على عدم تكدس الثروات في أيدي الأغنياء دون استفادة الفقراء منها. كان يقوم بنفسه بالتحقق من أوضاع الناس، ويحرص على أن يحصل الفقراء على حقوقهم من بيت المال. من الأمثلة الملموسة على ذلك قصة المرأة التي كانت تطبخ الحجارة لأطفالها لإيهامهم بأن الطعام في طور الإعداد، فلما علم عمر بأمرها، قام بنفسه بحمل الطعام إلى بيتها، وبهذا الموقف تجلت روح العدل والتكافل التي كانت سائدة في تلك الفترة. وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، كان يُعرف بكرمه وعطائه للفقراء والمحتاجين، حيث قام بتوسيع آبار المياه في المدينة لضمان وصول المياه النقية إلى الجميع دون تمييز، مما يظهر تطبيقاً عملياً لمفهوم التكافل الاجتماعي [14]. كما أنه استخدم ماله الخاص لشراء الطعام والسلع الأساسية عند الأزمات لتوزيعها على المحتاجين. في العصر الحديث، توجد جهود عديدة تهدف إلى تطبيق المبادئ الأخلاقية الإسلامية في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية. في العديد من الدول الإسلامية، تُستخدم صناديق الزكاة والوقف لتمويل مشاريع تهدف إلى تحسين مستوى معيشة الفقراء وتوفير فرص عمل لهم. صناديق الزكاة تعمل على جمع الأموال من المقتدرين وإعادة توزيعها على المحتاجين، مما يساهم في تقليل الفوارق الاجتماعية ويحقق نوعاً من العدالة الاقتصادية . هناك أيضًا مبادرات حديثة تتبنى مفهوم الاقتصاد التشاركي المستمد من القيم الإسلامية، حيث تسعى هذه المبادرات إلى تمكين المجتمعات الفقيرة من خلال تقديم قروض صغيرة بلا فوائد، تُعرف بالتمويل الأصغر، لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة. هذا النوع من التمويل يساعد الأفراد على بدء مشاريعهم الخاصة وتوفير دخل لهم ولعائلاتهم، مما يساهم في تقليل الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. عند تقييم فعالية هذه المبادرات في تقليل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، نجد أنها تحقق نتائج ملموسة في العديد من المجتمعات [15]. صناديق الزكاة، على سبيل المثال، لعبت دورًا كبيرًا في تحسين الظروف المعيشية لملايين الأفراد، حيث تساعدهم في الحصول على احتياجاتهم الأساسية مثل الغذاء، والملبس، والتعليم، والرعاية الصحية. كذلك، الوقف الإسلامي يمثل وسيلة فعالة لدعم التعليم والخدمات الاجتماعية، مما يساهم في توفير فرص متساوية لجميع الأفراد، بغض النظر عن وضعهم الاقتصادي. كما أن مبادرات التمويل الأصغر أسهمت في تمكين الفقراء من تحقيق الاستقلالية الاقتصادية وتجنب الوقوع في دائرة الديون والفقر. هذه السياسات المستندة إلى القيم القرآنية تساهم بشكل كبير في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وتؤدي

إلى تقليل الفوارق بين الفئات المختلفة في المجتمع. على الرغم من أن هذه المبادرات قد لا تكون كافية لحل جميع مشاكل الفقر واللامساواة بشكل جذري، إلا أنها تمثل خطوات فعالة نحو تحقيق مجتمع أكثر عدلاً وتكافلا . يمكن القول إن تفعيل الإطارات الأخلاقية القرآنية في مواجهة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية يوفر حلولًا عملية وفعالة لبناء مجتمع متماسك وعادل. من خلال تعزيز العدالة الاجتماعية، والتوزيع العادل للثروات، وتفعيل قيم التكافل والتضامن، يمكن تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وتحقيق توازن يضمن لكل فرد فرصة حياة كريمة. المبادئ القرآنية ليست مجرد تعاليم دينية، بل هي أيضاً منهج عملي يمكن أن يُطبّق بنجاح لمعالجة العديد من التحديات التي يواجهها المجتمع في العصر الحديث، وهو ما يثبت فعالية هذه المبادئ في بناء مجتمع متوازن ومتقدم [16].

٤. المناقشة

في العصر الحالي، حيث العولمة تقود إلى ترابط متزايد بين المجتمعات والثقافات، تبرز الحاجة إلى منظومات أخلاقية قوية تستطيع تلبية تحديات التعايش بين مختلف الأديان والثقافات. القيم القرآنية، مثل العدالة، التكافل، الإحسان، والمساواة، تقدم أسسًا أخلاقية عالمية يمكن أن تسهم بشكل فعال في بيئة متعددة الثقافات. العولمة لم تقم فقط بربط الأسواق والاقتصادات، بل أيضًا ربطت بين الثقافات المختلفة، مما أدى إلى تنوع ثقافي كبير يتطلب فهمًا وتقبلاً لمبادئ الآخر. القيم القرآنية، التي تدعو إلى احترام الكرامة الإنسانية وتقدير التنوع، يمكن أن تساعد في تعزيز الحوار بين الثقافات وتشجيع التعايش السلمي. العدالة في القرآن الكريم ليست موجهة للمسلمين فقط، بل هي قيمة إنسانية عامة، كما يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ" (النساء: ١٣٥). هذا المبدأ يمكن تطبيقه في سياق بيئة معولمة لتعزيز المساواة واحترام الحقوق الإنسانية، مما يساهم في تقليل النزاعات والتوترات الناتجة عن سوء الفهم الثقافي أو الديني. علاوة على ذلك، يمكن لقيمة التكافل الاجتماعي أن تشكل نموذجًا للتعامل مع تحديات الفقر واللامساواة العالمية، حيث تعزز التعاون والتعاطف بين المجتمعات المختلفة. الإسلام يدعو إلى التعامل بالحسنى مع الجميع، بغض النظر عن الاختلافات الدينية أو العرقية، كما في قول الله تعالى: "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" (فصلت: ٣٤). هذه المبادئ تعزز من التسامح والتفاهم، وهو ما يحتاجه العالم المعاصر بشدة، حيث يواجه التوترات بين الثقافات والدعوات للعنف والتمييز. لذلك، يمكن للقيم القرآنية أن توفر أساسًا قويًا لبناء مجتمعات معولمة متعايشة، حيث يعزز كل فرد من رفاهية الآخرين، بغض النظر عن انتماءاتهم. رغم الفوائد الواضحة لتطبيق القيم القرآنية في بيئة معولمة، فإن هناك العديد من التحديات التي تعيق تحقيق ذلك. أولًا، التحدي الأكبر هو اختلاف السياقات الثقافية والسياسية التي تؤثر على كيفية فهم وتطبيق هذه القيم. في بعض المجتمعات، قد يكون من الصعب قبول أو تطبيق قيم العدالة الاجتماعية بسبب الهياكل الاقتصادية والسياسية التي تعزز عدم المساواة أو تمنع تطبيق التشريعات الدينية. على سبيل المثال، الزكاة كأداة لتوزيع الثروة تتطلب تعاونًا منظمًا من الدولة والمجتمع، وهذا ليس دائمًا ممكنًا في الأنظمة غير الدينية أو العلمانية. ثانيًا، التفسيرات المختلفة للنصوص القرآنية من قبل الفقهاء والمجتمعات المختلفة يمكن أن تؤدي إلى تنوع في طرق تطبيق هذه القيم، مما قد يسبب صعوبات في تنفيذ برامج مشتركة على نطاق عالمي. العولمة تفرض أيضًا تحديات من حيث القيم الثقافية المتباينة، حيث أن تطبيق قيم قرآنية في مجتمع لا يشارك نفس الخلفية الثقافية أو الدينية يمكن أن يواجه مقاومة. كما أن هناك تحدي التغلب على الصور النمطية والمفاهيم الخاطئة حول الإسلام، والتي قد تُعرقل جهود تطبيق القيم القرآنية في المجتمعات غير المسلمة. قد ينظر البعض إلى هذه القيم على أنها مرتبطة فقط بالمجتمع الإسلامي، وليس لها مكان في السياقات العالمية متعددة الثقافات. ولكن في الحقيقة، القيم القرآنية مثل العدالة والتكافل والإحسان تتوافق مع العديد من المبادئ الإنسانية الشاملة. عند مقارنة القيم القرآنية بإطارات أخلاقية أخرى مثل الليبرالية والماركسية، نجد أن كل منها تقدم رؤى مختلفة لمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية. الليبرالية، على سبيل المثال، تركز على حقوق الفرد والحرية الشخصية، وتعتبر السوق الحرة أداة لتحقيق الرفاهية. ولكن في كثير من الأحيان، يؤدي التركيز على الحرية الاقتصادية إلى تعزيز الفجوة بين الفقراء والأغنياء، حيث لا تتضمن الليبرالية عادةً إجراءات ملزمة لتوزيع الثروة بشكل عادل. على العكس من ذلك، القيم القرآنية تشدد على مسؤولية الفرد تجاه المجتمع وتفرض الزكاة كواجب لتوزيع الثروة وضمان حقوق الفقراء، مما يعزز من العدالة الاجتماعية. الماركسية، من جانبها، تقدم نموذجًا يسعى إلى تحقيق المساواة من خلال إلغاء الملكية الفردية للموارد وتحقيق الملكية الجماعية. ورغم أن هذا النظام يهدف إلى تقليل الفوارق الطبقية، إلا أن التجارب التاريخية أثبتت صعوبة تطبيقه بشكل عملي دون اللجوء إلى السيطرة السياسية والحد من الحريات الفردية. القيم القرآنية، بالمقابل، تدعو إلى التوازن بين الملكية الفردية وواجب المجتمع تجاه الفقراء والمحتاجين، دون إلغاء حرية التملك، مما يوفر نظامًا أكثر استدامة ومرونة في تحقيق العدالة. في الإطار القرآني، هناك تأكيد على ضرورة تحقيق التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع، في حين تركز الليبرالية بشكل أكبر على الفردية وتترك التضامن الاجتماعي إلى المبادرات التطوعية، مما يخلق فجوات عندما لا تكون هذه المبادرات كافية. الإسلام، من خلال مفهوم الزكاة والإحسان، يضمن آلية ملزمة ومستدامة لتوفير الموارد للفئات الأقل حظًا. من خلال هذا التحليل المفصل، نجد أن القيم القرآنية توفر إطارًا متكاملاً لمعالجة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية في عصر العولمة. العدالة الاجتماعية والاقتصادية، كما هو موضح في القرآن، تعد أداة فعالة لضمان حقوق الجميع دون تمييز، في حين أن نظام الزكاة والصدقات يمثل وسيلة عملية لتوزيع الثروة بشكل عادل وتقليل الفقر واللامساواة. بالإضافة إلى ذلك، فإن قيم التكافل والتضامن الاجتماعي تعمل على تعزيز الروابط المجتمعية وتوفير بيئة تدعم الفئات الضعيفة وتضمن لهم العيش بكرامة. لتطبيق هذه القيم على نطاق أوسع، يُنصح بتعزيز التوعية حول أهمية القيم القرآنية كإطار إنساني عالمي يمكن أن يفيد الجميع، بغض النظر عن الخلفية الدينية. يجب أيضًا تطوير برامج تعاون بين الدول الإسلامية والدول الأخرى لتعزيز التكافل الاجتماعي وتقديم الدعم للفئات الأكثر احتياجًا. علاوة على ذلك، يمكن دعم المبادرات التي تركز على التمويل الأصغر والزكاة لضمان

توزيع أكثر عدلاً للثروات وتحقيق التنمية المستدامة. يجب أن تشارك المؤسسات الدينية والتعليمية في تعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية التي تعززها القيم القرآنية، وتشجيع العمل الخيري والتعاون المجتمعي. هناك العديد من المجالات التي تستحق مزيدًا من البحث حول هذا الموضوع. يمكن إجراء دراسات مقارنة تتناول كيفية تطبيق القيم القرآنية في بيئات معولمة مختلفة، وتحليل التحديات التي تواجهها تلك المحاولات في السياقات الثقافية والسياسية المتنوعة. كما يمكن البحث في تأثير المبادرات القائمة على الزكاة والوقف على الحد من الفقر في المجتمعات الإسلامية وتحليل نتائجها لاقتراح تحسينات. علاوة على ذلك، هناك حاجة ماسة لأبحاث حول كيفية تعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة من خلال القيم القرآنية المشتركة مع غير المسلمين، خاصة في مجالات العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان. توفر القيم القرآنية إطارًا غنيًا وفعّالًا لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه العالم اليوم. إن تطبيق هذه القيم يتطلب جهودًا مشتركة من الأفراد، والمجتمعات، والدول، بالإضافة إلى دعم المؤسسات الدولية لتكوين عالم أكثر عدلاً وتوازناً، حيث يمكن للجميع الاستفادة من فرص العولمة بشكل منصف ودون استثناءات.

Conflicts Of Interest

The authors declare no conflicts of interest regarding the publication of this research.

Funding

This research received no external funding.

Acknowledgment

The authors thank all the individuals and institutions that supported this research, including our relevant academic institutions and colleagues who provided valuable input. We appreciate the tools and platforms for data analysis, and the reviewers for their helpful suggestions.

References :

[1] T. Khawaja , " Globalization and Human Rights: Challenges and Opportunities in the Islamic Context ," Journal of Islamic Studies, vol. 15, no. 2, 2022.
[2] B. E. D. M. M. Mansour and B. E. D. M. Mohamed, "Globalization, Islam and the End of History," Journal of Saleh Kamel Center for Islamic Economics at Al-Azhar University, vol. 27, no. 27, pp. 165-214, 2005.
[3] M. Bassiouni, "The Issue of Globalization and Islam's Position on It," Annals of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Mansoura, vol. 16, no. 4, pp. 2857-2956, 2007.
[4] Mutalib and H. M. Mahmoud, "Globalization: Its Concept - Its Fields - Its Dangers - Islam's Position on It," Journal of Azhar Girls College in Taiba, Al-Azhar University, vol. 5, no. 4, pp. 13-62, 2020.
[5] H. Abu Auf, "Globalization, its dimensions, how to confront it, and Islam's position on it," Al-Faraed in Islamic and Arab Research, vol. 32, no. 1, pp. 1075-1126, 2015.
[6] H. N. Fayyad, The relationship between international migration and development, Arab Center for Research and Policy Studies, 2022.
[7] M. Murtada and M. Mahmoud, "Islamic identity in light of the challenges of contemporary cultural globalization - Muhammad Abed Al-Jabri as a model," Al-Hayat Al-Tayyiba, vol. 47, no. 25, pp. 91-116, 2021.
[8] Zalta, "National Newspapers' Treatment of Corruption Issues, an Analytical Study of a Sample of Issues Published in Al-Ahram Newspaper in 2002," Journal of Media Research, Al-Azhar University, no. 19, Jan. 2003.
[9] R. R. Al-Gamal, "The Role of Independent Newspapers in Shaping University Youth's Attitudes towards Corruption Issues, a Field Study," in The Ninth Annual Scientific Conference on Media Ethics between Theory and Practice, Faculty of Media, Cairo University, May 2003.
[10] M. Madkour, "Caricature Trends in the Egyptian Press in Light of Contemporary Changes," in The Second Annual Conference on Journalism and Technology Horizons, Akhbar Al-Youm Academy, Apr. 2003.
[11] A. Musa, Egyptian Newspapers' Treatment of Corruption Issues, an Analytical Field Study, M.A. thesis, Faculty of Arts, Qena, Department of Media, South Valley University, 2004.
[12] K. Abdullah, "Globalization, its roots and branches and how to deal with it," Alam Al Fikr, vol. 28, no. 2, pp. 52-54, Oct./Dec. 1999.
[13] H. M. Shams Al Din, "Globalization and Globalization Made Him Human," Minbar Al-Hiwar, no. 237, p. 50, 1999.
[14] K. Bakkar, Globalization, Amman: Dar Al-Ilam, 2001.
[15] N. Ragheb, The Seven Masks of Globalization, Cairo: Dar Gharib, 2001.
[16] Z. Tahoun, Environments Exhausted by Globalization, 1st ed., Cairo: Arab Office Association, 2003.
[17] M. S. Alwan, "Globalization of Culture and the Culture of Globalization," in Islamic Call Conference, Islamic University, Gaza, 2005.
[18] The Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, Updating the Strategy for Developing Arab Education, Cairo, 2004.

المراجع :

[١] ت. خواجة، "العولمة وحقوق الإنسان: التحديات والفرص في السياق الإسلامي"، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد ١٥، العدد ١، ص ١١٣. ٢، ٢٠٢٢. س. أ. أ. أبو السعود، "حقوق الإنسان والحريات الأساسية في ضوء

[٢] ب. إ. د. م. م. منصور وب. إ. د. م. محمد، "العولمة والإسلام ونهاية التاريخ"، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر، المجلد ٢٧، العدد ٢٧، ص ١٦٥-٢١٤، ٢٠٠٥.

[٣] أ. م. بسيوني، "قضية العولمة وموقف الإسلام منها"، حوليات كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة، المجلد ١٦، العدد ٤، ص ٢٨٥٧-٢٩٥٦، ٢٠٠٧.

[٤] مطلب وح. م. محمود، "العولمة: مفهومها – مجالاتها – مخاطرها – موقف الإسلام منها "إنها"، مجلة كلية البنات الأزهرية بطيبة، جامعة الأزهر، المجلد ٥، العدد ٤، ص ١٣-٦٢، ٢٠٢٠.

[٥] أ.ح. أبو عوف، "العولمة وأبعادها وكيفية مواجهتها وموقف الإسلام منها"، الفرائض في البحوث الإسلامية والعربية، المجلد ٣٢، العدد ١، ص ١٠٧٥-١١٢٦، ٢٠١٥.

[٦] ح.ن. فياض، العلاقة بين الهجرة الدولية والتنمية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢٢.

[٧] م. مرتضى و م. محمود، "الهوية الإسلامية في ضوء تحديات العولمة الثقافية المعاصرة – محمد عابد الجابري نموذجًا"، الحياة الطيبة، المجلد ٤٧، العدد ١، ص ١٠٧٥-١١٢٦، ٢٠١٥. ٢٥، ص ٩١-١١٦، ٢٠٢١.

[٨] زالتا، "تناول الصحف القومية لقضايا الفساد دراسة تحليلية لعينة من القضايا المنشورة بجريدة الأهرام عام ٢٠٠٢"، مجلة بحوث الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ١، العدد ١، ٢٠٠٢. ١٩ يناير ٢٠٠٣.

[٩] ر. ر. الجمل، "دور الصحف المستقلة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد، دراسة ميدانية"، في المؤتمر العلمي السنوي التاسع لأخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٣.

[١٠] م. مدكور، "اتجاهات الكاريكاتير في الصحافة المصرية في ضوء المتغيرات المعاصرة"، في المؤتمر السنوي الثاني للصحافة وآفاق التكنولوجيا، أكاديمية أخبار اليوم، أبريل ٢٠٠٣.

[١١] إ. أ. موسى، معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد، دراسة ميدانية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب بقنا، قسم الإعلام، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٤.

[١٢] ك. عبد الله، "العولمة وجذورها وفروعها وكيفية التعامل معها"، مجلة عالم المعرفة. فكر، المجلد ٢٨، العدد ٢، ص ٥٢-٥٤، أكتوبر/ديسمبر ١٩٩٩.

[١٣] ح. م. شمس الدين، "العولمة والعولمة جعلتاه إنساناً"، منبر الحوار، العدد ٢٣٧، ص ١١١. ٥٠، ١٩٩٩.

[١٤] ك. بكار، العولمة، عمان: دار الإعلام، ٢٠٠١.

[١٥] ن. راغب، أقنعة العولمة السبعة، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠١.

[١٦] ز. طاحون، البيئات المنهكة بالعولمة، الطبعة الأولى، القاهرة: رابطة المكتب العربي، ٢٠٠٣.

[١٧] م. س. علوان، "عولمة الثقافة وثقافة العولمة"، في مؤتمر الدعوة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٥.

[١٨] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تحديث استراتيجية تطوير التعليم العربي، القاهرة، ٢٠٠٤.